قضت محكمة إيرانية بالسجن 16 عاما على حقوقية بارزة بسبب اعتراضها على أحكام الإعدام على الناشطين السنة.

وقال تقي رحماني زوج الناشطة الإيرانية نرجس محمدي في تصريحات لصحيفة "الشرق الأوسط": إن الحكم غير عادل ومن جانب واحد، واعتبر أن محاكمة نرجس محمدي محاكمة للمجتمع المدني وناشطي حقوق الإنسان على يد السلطات.

وأكد أن الحكم يعاني من إشكالات حتى وفق الدستور الإيراني.

وأشار إلى أن مسؤولين إيرانيين كانوا قد دعوا لإمكانية حذف أحكام الإعدام في بعض القضايا، مثل الاتجار بالمخدرات، والتي وردت مؤخراً على لسان رئيس لجنة حقوق الإنسان التابعة للسلطة القضائية الإيرانية، محمد جواد لاريجاني، بينما تحاكم السلطات ناشطين بسبب دعواتهم لحذف الإعدام.

واتهم رحماني القاضي أبوالقاسم صلواتي – الذي أصدر الحكم - بأنه بدلاً من كشف الحقيقة عمل على تزييف الحقائق؛ لأن الناشطة نرجس لم تكن مؤسسة ومديرة الحملة.

كذلك، أوضح رحماني أنه من جملة الجرائم التي ذكرتها المحكمة في الحكم الصادر، دفاع محمدي عن ناشطين سُنة لمنع إعدامهم، بعد محاكم غير عادلة. وهو ما جعل المحكمة توجه اتهامات للناشطة في أغسطس/آب الماضي بالتعاون مع تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، وفقاً لما أكده زوجها.

من جهتها, وصفت الأمم المتحدة في بيان لها الحكم الصادر عن "محكمة الثورة" الإيرانية بحق نرجس بأنه "محير"، وقالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان إن الناشطة تتحمل عقوبة السجن بسبب نشاطها الشجاع في مجال حقوق الإنسان، مطالبة بالإفراج الفوري عنها.

ووجهت المفوضية انتقادات إلى السلطات الإيرانية، لمنع الناشطة من تلقي العلاج وتجاهل حالتها الصحية منذ أشهر في سجن أفين.

وكانت نرجس قد اعتقلت في الخامس من مايو/أيار 5102، عقب إدانتها بـ6 أعوام في سبتمبر/أيلول .2011 وسبق للسلطات أن أفرجت عنها في عام 2002 بعد إصابتها بالشلل الجزئي، قبل أن تصدر حكمها الجديد.

ومن جانبها، وصفت منظمة العفو الدولية الحكم الصادر ضد نرجس بأنه "صادم"، وقالت إن الحكم يمثل عدواناً شاملاً على المدافعين عن حقوق الإنسان في إيران، ويبين كيف يستخدم الجهاز القضائي الذي ينتهك الحقوق في إيران كأداة للقمع.

وتوجّه لإيران انتقادات واسعة بسبب مبالغة السلطات الإيرانية في تنفيذ أحكام الإعدام بحق المدانين، وقالت منظمة العفو الدولية في تقرير نشرته يوم 8 ديسمبر/كانون الأول 6102، إن إيران وطدت وضعها المعيب على رأس قائمة من يعدمون المذنبين الأحداث في العالم.

المنظمة أشارت في تقرير آخر إلى أن السلطات الإيرانية نفذت أكبر عدد من أحكام الإعدام في تاريخ البلاد العام

الماضي، وحلت إيران في صدارة الدول التي نفذت أحكام الإعدام لعام 2015.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/05/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com